

بسم الله الأبطن الأبطن

حضرة الباب

النسخة العربية الأصلية



الأول في الأول

بسم الله الأبطن الأبطن

الله لا إله إلا هو الأبطن الأبطن قل الله أبطن فوق كل ذا إبطان لن قدر أن يمتنع عن ملك سلطان إبطانه من أحد لا في السموات ولا في الأرض ولا ما بينهما إنه كان بطانا باطنا بطينا سبحان الذي يسجد له من في السموات أو من في الأرض قل كل له ساجدون قل الله يحسبكم بذلك الإسم أفلا تشكرون أفلا تنظرون باب الذي أتم من ظاهره تحزنون وأنتم من بابه تفرحون ذلك باب باطنه فيه الرحمة كلها يحسبكم الله به أفلا تشكرون قل قد خلق الله لمن يظهره عبادا في الأرض هم في السر عباد الله يظهرهم وهم في السر دين الله يرفعون أولئك أدلاء اسم الباطن يحسبكم الله بهم لعلكم تكبرون الله ربكم الرحمن ثم من يظهره الله لتعظمون فلتؤمن بالله ربكم الرحمن قبل أن يحتجب بمقعد باطنه فيه الرحمة وظاهره أتم عنه تحزنون قد خلق الله فيه كل الرحمة ما قد أحاط بها علمه فضلا من عند الله إنه هو المهيمن القيوم فلتؤمن بالله ربكم الرحمن قبل أن يجعل بينه وبينكم ذات حجاب لا تستطيعون أن تبصرون ذلك يوم أتم كلكم عند اسم من يظهره الله تقومون ولقد جاء بالهدى والحق وإن من عنده تجري بحور العلم والحكمة وأنتم قطرة الماء في الأرض تطلبون فلترحمن أنفسكم يومئذ إن قد أظهر أمره بما ينزل عليكم من آياته حين ما تتلون لتؤمنون ثم تخرجون من مساكنكم وتنظرون الله ربكم الرحمن بما تنظرون ويظهره الله ولا تبصرون ولا تشكون في الله بعد ما ينزل من عند من يظهره الله آياته لعلكم يوم القيمة لتنجون إن يؤمنن به كل من على الأرض فكل في جنة الخلد يحبرون وإن يحتجب من أحد فقد أدخل نفسه في النار فلن يضر الله من شيء لا في السموات ولا في الأرض ولا ما بينهما والله غالب على أمره يخلق ما يشاء إنه لقوي مقتدر عظيم ولن يحزن الله من شيء لا في السموات ولا في الأرض [ولا] وما بينهما والله على كل شيء قدير إن الذينهم في السر ينصرون من يظهره الله أولئك هم في باطن الرضوان يحبرون وإن الذينهم ينصرون من يظهره الله فوق الأرض وهم ظاهرهم أولئك هم في ظاهر الرضوان ثم باطنها بآلاء ربهم يتنعمون قد جعلهم الله ملائكة من عنده يبشرون بيوم القيمة إلا إن ذلك يوم أتم به من قبل توعدون فاستبشروا بقاء ما قد خلقتم له فإن ذلك يوم الوعد في كتاب الله أتم إلى الله ربكم تبعثون قل من أول ما يعرفكم من يظهره الله نفسه كان من يعرض عليه يعرض على الله من كل شيء ولو كان ذر طين أفلا تحبون أن تكونوا طين الذي يستقر عليه فإن ذلك مما يعرض على الله ربه فلا تجعلن أنفسكم أدنى من الطين فإنكم إن لم تعرضن عليه وأنتم ساجدون لتكونن عند الله أدنى من الطين فلا يعجبكم هياكلكم على صورة الإنسان فإنكم على صورة الطين ولا تبصرون أفلا تحبون أن يريكم هيكل الإنسان ذلك من يعرف من يظهره الله ولم ير من قبل الله أولا أو من بعد الله آخرا ولا من دون الله ظاهرا ولا من غير الله باطنا ولا ينتظرون شيئا من بعد الله ويرون الجنة عند ما هم يؤمنون بمن يظهره الله ولو هم يوم على الأرض لا يملكون ما



ORIGINAL

أتم تملكون أولئك الذين يذكر فيهم اسم الإنسان وإلا إن درجات الخلق ربما ينتهي إلى أدنى خلق الحجر أفلا تبصرون عباد الذين لا يرحمون على الناس هياكلهم هياكل الحجر بل من الحجر يتفجر ليخرج عنه الماء ولكن من هؤلاء لم تظهر كلمة حسنة يرحمون بها أحدا من خلق الله فإذا أنتم حد كل إنسان تدركون ولعمر من يظهره الله من لم يؤمن به لم يكن على صورة الإنسان بل يكون أبعد من الحجر إذا الحجر لم يدخل في النار ولكن هؤلاء يدخلون أنفسهم ومن اتبعهم في النار وتحتجبون عمن يسجدون له بالليل والنهار ولم يكن من شيء إلا به وهم بين يديه لا يحضرون ولا يسجدون فلتخافن من بطش الله فإن ذلك بطش من يظهره الله والله بطاش شديد ولتشفقن من قهر الله فإن ذلك قهر من يظهره الله والله قهار عظيم هو الذي خلقكم قبل ظهوره لعلكم يوم ظهوره بين يديه لتسجدون ولا تقولن حرف لا عنده إلا وأنتم كلكم بالبي لتقبلون ثم بين يدي الله ليسجدون قل من يسجد بين يديه وهو مؤمن به خير من أن يسجد من أول الذي لا أول له والآخر الذي لا آخر له ولم يؤمن به ولو أنه يسجد لله ولكن لم يصل إلى الله ولكن ذلك يصل إلى الله ربه فلتراقبن أنفسكم فأنتم لله تعملون هل ترون من شيء لم يدل على علو ذكره قل سبحان الله عما أنتم لا تبصرون وإني أنا لأعرفنكم علو ذكره في كل شيء لعلكم تبصرون لا تجدن أدنى شيئا من الطين ذلك يذكر على أنه طاهر منيع ثم على أنه في يمينه ملكوت السموات والأرض وما بينهما وإنه هو البساط الرفيع وإنه هو نور السموات والأرض وما بينهما كل بنوره يهتدون فلتستدلن بالخلق الأعلى إلى الأدنى فإن كل ينطق على علو ذكره وإني لأرىنكم أدنى من ذلك الأدنى أولئك الذينهم يوم ظهوره على ثنائه لا ينطقون وإن ما لهم وعليهم ينطق بثنائه وهم لا يبصرون قل إن نون النار ينطق على أن هذا نور السموات والأرض وما بينهما وكل بنوره يهتدون ثم الألف يشهد على أن الأمر كله بيد الله يخلق ما يشاء بأمره وإن إليه كل يرجعون ثم الراء ينطق على أن الرحمة ينزل من عند الله وإن له ما في السموات والأرض وما بينهما وإنه هو الغفار الرحيم ولتنتظرن إلى كل نار فإنه في كل ظهور بعد بما قد عرف الله من ظهور قبله الحقيقة ينطق بمثل ذلك أنتم في الأرض تنتظرون هل تجدن من شيء إلا ويسبحن الله بحمده ولكن كلهم لا يسبحون بالحق ولا يعلمون إلا من سبح الله بمن يظهره الله فإن أولئك لو شاء الله ليقبل عنهم ذكرهم إنه هو الغني المحبوب فإذا فلتنتظرن إلى كل شيء فإن كل لينطق بذكر من يظهره الله على علوه في حروف اسمه كذلك كينونيات كل اسم ليسجدون على علوه أمره وكل من حنيفته مشفقون وكل له في كل شأن ساجدون قل هو الأول والآخر والظاهر والباطن وإنه هو المهيمن القيوم قل ذلك أول خلق الله أنتم لا تدركون الله إلا به وما من شيء إلا وإنه ليحبن الله ربه وليكونن له من العابدين وإن أدركت يوم ظهوره قل وكنت من الموقنين سبحانك اللهم إنك أنت الآخر فما علمت بعدك من شيء وإنك الظاهر وما علمت فوقك من شيء وإنك أنت الباطن وما علمت مثلك من شيء وإنك كنت على كل شيء قديرا هذا ما ينفعلك يوم القيمة عند الله ولتدركن كل ما تحبنه بتلك الآية من كتاب الله فإن ذلك هو العزيز المنيع ولكنك ربما تجدن مظهر تلك الآية يوم القيمة بين يدي الله ذلك أول من يؤمن بمن يظهره الله ولكنك ربما لم تكن من المفتنين لتتلون تلك الآية بالليل والنهار وكنت عن معناها محتجبين فلا تصبرن في الله قدر شيء فإن ذلك صبرك فيمن يظهره الله فإن صبرت قدر ألف فإنك ألف سنة في النار وما خلق الله عدل الألف لأحذرناك به فلتكونن يوم القيمة لمن المتقين فلا تغترن بما تعلمن في البيان فإن كل ذلك عند قول من يظهره الله بلى أو لا يحشر إن كنت من المستبصرين فلا تقترن بين العباد إلا وأن ترون شؤونهم لعلكم يوم ظهوره بينه وبين ومن لا يعرفه لا تقترنون ومن يقترن بينه وبين من ينظر الله بغير عين الله حتمت عليه النار من كتاب الله وإن هذا ما [يدرکن] يومئذ الذينهم بأنفسهم لمغترنون لا يخطر بقلبيهم دون الإيمان وهم عند من يظهره الله أبعد النار ولكن هم لا يعلمون وإن يعلمون ليهلكن أنفسهم ولكن الله ليعلمنهم ولكن هم لا يتعلمون ذلك ما يعلمهم من يظهره الله ولكنهم لما لم ينظروا بعين الحقيقة لا يستطيعون أن يقبلون قل إن يشهد عليكم حين ما كل يقولون في حاكم أنت رزوة المتقون على إنكم لستم على شيء في دين البيان فلتقبلن قول الله ولتفتنن أنفسكم ومن يتبعكم فإن ذلك أمر الله

في البيان ما نزل الله أمر أفرض من هذا إن أتم به مؤمنون ولكنكم يوم ظهوره تقولون إنا بالبيان لمؤمنون ولكن ما أتم بحرف منه إذ الذي نزله أقرب من أن تؤمنون به فكيف أتم بمن يظهره الله لا توقنون فترحم أنفسكم فإنه ليعرفكم نفسه ولكنكم لا تتذكرون ولتذكرن عباده الذينهم كانوا في يوم محمد قد عرفهم نفسه إلا إني أنا ما قد وعدكم عيسى ولكنكم ما يذكرون كذلك أتم لا تتذكرون إذا ينبئكم بنفسه فترحم أنفسكم ثم تترحمون فإن من لم يؤمن من البيان بمن يظهره الله ما آمن به ولا بما أنزل الله عليه ولا بالذينهم أدلاء من عنده فلا تغترن بقولكم ولا بأعمالكم فإنكم لستم على شيء من البيان إن أتم قليلا ما في أنفسكم تتفكرون قل إنا لأرئكم بأعينكم بمثل ما قد أريناكم من قبل بأن لم يكن من شيء إلا وحروف اسمه لينادين بأعلى صوته على علو من يظهره الله فليستحيين عن حروف أسمائكم بأنكم من دون ثناء ذكر الله لا تتفقون وقد ملأنا السموات والأرض وما بينهما وكل شيء ذكر من يظهره الله أفلا تبصرون فلتستدلن عن كل اسم شيء بحروفه على أسماء ربكم تلك أدلاء يستدلن على من يظهره الله أفلا تحبون أتم بأنفسكم تستدلون فلتعززن بعزة عزه فوق كل ما أتم به تتعززون ولتعظمن بعظمة عظمته فوق كل ما أتم به تتعظمون ولتجللن بجلال جلاله فوق كل ما أتم به تجللون ولتقدرن بقدرة قدرته فوق كل ما أتم به تتقدرون ولتسلطن بسلطنة سلطنته فوق كل ما أتم به تتسلطون ولتقولن لا إله إلا الله ثم به توقنون ولتؤمنن بما يجري القلم من عند الله ثم بما يكتب من يظهره الله أو علي يؤمنون ولتقولن لا حول ولا قوة إلا بالله ثم في ظل من يظهره الله تتصرفون فإنكم إن اتبعتم من دون الله لم يكن لكم من حول ولا قوة وكل من لم يؤمن بمن يظهره الله ذلك من دون الله أتم عنه سبرؤن وإن كان أنفسكم فإنكم أتم تقولون بألسنتكم إنا به مؤمنون ولكنكم يوم ظهوره عن لقاء الله محتجبون هل من خالق غير الله أتم إياه تعبدون وهل من رازق غير الله أتم إياه تشكرون وهل من مميت إلا الله أتم إياه لتوحدون وهل من محيي غير الله أتم إياه لتكبرون قل سبحان الله وما من إله إلا الله كل إله عابدون والله قاهر فوق عباده وظاهر فوق خلقه وهو المهيمن القيوم ذلكم الله ربكم له الخلق والأمر لا إله إلا هو العزيز المحبوب

الثاني في الثاني

بسم الله الأبطن الأبطن

سبحانك اللهم يا إلهي لأشهدتك على أنك أنت الله لا إله إلا أنت ما خلقتني إلا لنفسي وما أظهرتني إلا لنفسي بمثل ما أطلعت الشمس إلا لنفسي وما أرفعتها إلا لدالاتها عليك فكل مرأت يقابلها فهي في أنفسها تتقمص قص الإيمان بفضلك ويستحي عن ضيائها بما قد تجليت فيها ومن لم يقابلها فهي لنفسها يتقمص دون قيص الهدى ولم يدل عن الشمس فيها ما قد تجلت لمن يقابلها فعلى هذا قد عرفت من يظهره وانتظرت يوم من تظهره مستيقنا على أنه لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك لك الملك والملكوت ولك العزة والجبروت ولك القوة واللاهوت ولك القدرة والياقوت ولك السلطنة والناسوت يحيي ويميت ثم يميت ويحيي وإنك أنت حي لا تموت وملك لا تزول وع دل لا تجور وسلطان لا تحول وفرد لا تفوت عن قبضتك من شيء لا في السموات ولا في الأرض وما بينهما تخلق ما تشاء بأمرك إنك كنت على كل شيء قديرا لأشهدتك بأنك ما خلقت جنة لذلك الخلق أعز وأمنع وأعلى وأرفع وأبهى من أيام ظهور شجرة الحقيقة إذا ما يصل إليها يصل إليك وما لم يصل إليها لم يصل إليك تلك أيام يظهر فيها ثمرات كل شيء حتى لو يكن في قعر بحر من لؤلؤ ينبغي أن يصل إليك لا بد أن يصل إليك وقد خلقت كلا مثاله لأجل ذلك ومثل ذلك كل شيء ولو أنه لا ريب أن يوم الآخر أكبر عندك وأبهى وأعز لديك وأقوى فلتقدرن اللهم لي في أخراي ما قد أحطت به علما ومن فضلك بمثل ما قد مننت به علي في أولاي كل ما قد أحطت به علمك ولتقدرن اللهم لمن تظهره من كل ما خلقت وأحبته ما لم يكن له من عدل من كفو ولا شبه

ولا قرين ولا مثال إذ قد فتحت ذلك الظهور بعدد إلهها ولذا أحببت أن يوصل إليه من كل شيء أحبته على ذلك العدد على شأن قد سئلتك من فضلك وجودك ثم كرمك ولطفك وإحسانك إذ عزتك فوق كل عزة وعظمتك فوق كل عظمة وجلالك فوق كل جلال وقدرتك فوق كل قدرة وسلطانك فوق كل سلطان لأستلنك بلا إله إلا أنت وبما قد جرى القلم من عندك في ذكر لا إله إلا أنت وبما قد أحببت أن تشهدن في ظل أن لا إله إلا أنت وشئت أن لا تلاحظن في أن لا إله إلا أنت وحتمت أن تقضين في ظل أن لا إله إلا أنت أن تصلي على من تظهرنه وأدلاء عز وحدانيته في تجليتك وفردانيته في تربيتك إذ إنه الواحد في خلقك بلا مثل ولا شبه والفرد في عبادك بلا كفو ولا قرين وقد خلقت به كل ما قد خلقت وإنه مظهر إسمك الحي المهيمن القيوم والفرد الممتع المتعالي العزيز المحبوب حيث لا يدل إلا عليك لا ينبي إلا عنك وإنه هو خلقك وكلبتك قد خلقتك قبل كل شيء بأمرك واخترتك لنفسك وجعلته ممكناً آياتك وكلهاتك وغيب بداياتك وإرادتك وجعلته حروف إسمه كل شيء مدلا لحروف إسمه وثنائه ومسميات كل شيء مدلا على سمو مجده وعلائه سبحانه أن لا إله إلا أنت سبحانك إني من الشاكرين

الثالث في الثالث

بسم الله الأبطن الأبطن

الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وما بينهما بأنوار قص بطون إرادته وتجلي بكل شيء لكل شيء على بدايع أنوار عز مشيئته فأستشده وكل خلقه على أنه لا إله إلا هو كان إلهاً واحداً صمداً فرداً حياً قيوماً قادراً قاهراً ظاهراً ممتنعاً متعالياً مرتفعاً متقدساً متبهاً متجللاً متجملاً متنوراً متعززا متعظماً متكاملًا متقدراً مترضياً متحكماً متسلطاً متملكاً متقدماً متبطناً متظهِراً لم يتخذ لنفسه صاحبة ولا ولداً يسبح له من في السموات العلى والأرضين الأدنى وما بينهما وما دونها وما دونها إلى أن ينتهي إلى الذرة الأدنى وقد نزل في الكتاب من قبل ومن يدع مع الله إلهاً آخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون وقد أراد الله عز سبحانه أن يعرفن كل شيء وما أراد في خلق كل شيء على هذا ومن يتبع غير من يظهره الله ذات حق من عند الله فلا برهان له فإنما حسابه عنده في يوم الذي يقول لا فإذا كل في النار داخلون فقد اصطفى الله في كل ظهور مراتاً لدلالته عليه واستنائه عما في نفسه حتى انتهت الأدوار إلى ذلك الدور الأعظم وانتهت الأكوار إلى ذلك الكور الأقدم ورجعت الأطوار إلى ذلك الطور الأدموم وتقلب الليل والنهار إلى ذلك اليوم الأكرم فقد نظر بعين علمه إلى كل شيء فلم ير مراءتاً يقابل غيب في ذاته ويقدر أن ينطق من عند ظهوره إلا ذات حروف السبع فقد اصطفاه وارتضاه واختصه واستخلصه لنفسه ونزل عليه آياته فيه قد ملكت السموات والأرض وما بينهما على أنه لا إله إلا هو ولم يكن إلهاً من دون الله ولا إلهاً مع الله ولا إلهاً إلا إياه له الخلق والأمر من قبل ومن بعد لا إله إلا هو المهيمن القيوم وإن مرءات التي قد اصطفاه خلق عنده وعرش لظهوره وكسبي لبطونه وآية للمليك عز قدوسه ووجهة لسلطان قدرته قد جعل مثاله كمثل الشمس في السماء فأطلعها بنفسها وأرفعها بذاتها ثم من قابلها من المرايا فقد نزلت فيه ذكر الرضاء والبيان ومن لم يقابلها فلا ينطبع فيه تجليها بما هي عليها من ظهور ربه فإذا قد اصطفى مرايا جوهريّة قبل كل المرايا وتجلت فيها مثالها فنطقت كلها بما فيها وعليها أنه لا إله إلا هو وإنما البيان حجة من عنده يعجز عنها كل شيء إلا هو وإن ذات حروف السبع عبد له قد خلقه بأمره وجعله نقطة البيان من عنده ليكون دليلاً لمن يظهره يوم القيمة وعرش ظهور له ليوم يرفعه بآياته وكسبي بطونه لظهور آخره بعد أولاه لأن لا يستدلن أحد إلا به ولا يقوم أحد إلا بأمره وإن حروف التي قد سبقت بالتجلي وارتقت إلى الأفق المجلي تلك حروف على عدد الحي فألقى في هويتها مثال تجليها فأظهرت عنها ثنائها والاستظلال في ظلها والإقرار بما

هو عليه من عزها واستحقاقها وقد تجلى بذلك الواحد الأول بأعداد ما لا نهاية ليكون كل ما خلق في البيان ذات ساذجية ليوم ظهوره وكيونيته عابدة ليوم بطونه ولولا هذا لم يخلق الله من حروف في البيان ولم يتجلى الله بعدد على علو البرهان فاستبشروا بما خلقوا له يا أيها الأعداد ليوم من يظهره الله فإنكم من حينئذ إلى يومئذ تقبلون بالليل والنهار لتؤمنن يومئذ بالله ثم دين الحق تنصرون هذا ما يثمر أعداد اللانهاية عند ظهور الحقيقة من يقل بلى فذلك من شجرة قد أثمرت على قدر قبولها سواء كان أعلى الخلق أو أدناه ومن يخطر بقلبه لا فذلك ممن يبطل ثمرة وجوده سواء كان أعلى الخلق وأدناه كذلك قد خلق الله في كل ظهور ما يخلق ليثمر في ظهور البعد بين يديه ويرفع في علو الأمر ما يقولون الكل بين عينيه على هذا كل يخلقون ثم على هذا كل يسئلون

الرابع في الرابع

بسم الله الأبطن الأبطن

الحمد لله الذي لا إله إلا هو الأبطق الأبطن وإنما البهاء من الله على أدلاء نفسه الذينهم يستنبئون عنه في الأول والآخِر والظاهر والباطن وهم بالله يوم ظهوره ثم بمن يظهره الله عرش ظهوره يؤمنون وبعد فاعرف أن في عرف أهل الحقيقة تطلق الأول في ركن التسبيح والآخِر في ركن التمجيد والظاهر في ركن التهليل والباطن في ركن التكبير وإن الظاهر بتلك الظهورات لم يكن إلا الظاهر بظهور الله جل جلاله لأن الأول هو الآخِر والظاهر هو الباطن والخالق هو الرازق والمميت هو الحيي إلا أن الله سبحانه يظهر بالأولية في مظاهر التسبيح وبالآخِر في مظاهر التمجيد وبالظاهريّة في مظاهر التوحيد وبالباطنية في مظاهر التكبير وأنت لو تنظر إلى آخر الظهورات لم تجد الظاهر في تلك الأسماء إلا الله جل جلاله بمثل ما إنك أنت تنظر يومئذ في الإسلام لم تجد من نفس إلا ويستنبئ عن محمد رسول الله إن كان صادقا في دينة وإلا قد خلق به ولكن لما احتجب لا ينسب إليه وإن في كل شيء تلك الأسماء الأربعة ثابتة خفي في النقطة ركنه الأيمن الأبيض يدعى من اسمه الأول وركنه الأيسر الأصفر عن اسمه الآخِر وركنه الأيمن الأخضر عن اسم الظاهر وركنه الأيسر الأحمر عن اسم الباطن وإن المستظل في ظل الأول جبرئيل وإن المستظل في ظل الآخِر ميكائيل وإنما المستظل في ظل الظاهر عزرائيل وإنما المستظل في ظل الباطن إسرافيل بالأول يخلق الله ما يشاء وبالآخِر يرزق الله من يشاء وبالظاهر يميت الله من يشاء وبالباطن يحيي الله من يشاء فاجعل ذكرك تلك الأسماء لعلك يوم القيمة تؤمن بمن يظهره الله ولا ترى أولا قبله ولا آخرا بعده ولا ظاهرا إلا إياه ولا باطنا غيره ولكن اجعل هذا عملك لا عملك مثلا إنك أنت يوم ظهوره يوم ظهوره لو كنت أول خلق البيان إلى أعلى درجته إن كنت صادقا في اسميتك لا بد أن لا ترى في نفسك إلا من يظهره الله وإلا لم يكن فؤادك مظهر جعلت ظهورك لارتفاع ظهوره ما كنت مدلا على الله بذلك الاسم وإن كنت باطنا حيث لا يعرف قدرك إلا الله ونفسك وإن جعلت نفسك مظهر بطون من يظهره الله فإنك كنت صادقا وإلا لا ينبغي أن تذكر بذلك الاسم عند الله ولكن إياك إياك أن تجد في نفسك إياه فإن مثل ذلك كمثل الشمس التي هي في المرآت إذا أريد أن أذكر أولية شمس السماء لم يظهر إلا بشبحتها في مرآت كيونيتك لذا قد ذكرت ما ذكرت وإلا سبحانه وتعالى عن كل ما يستنبئ الأولون ومثل ذلك ما ذكرت في الآخِر سبحانه وتعالى عما يستنبئ الآخرون ومثل ذلك ما ذكرت في الظاهر سبحانه وتعالى عما يستنبئ عنه الباطنون انظر إلى فضل الله وجوده حيث يريد أن يجذبك بأسماء نفسه بمثل ما يقول شمس السماء لشمس المرآت إن أوليتك أوليتي وإن آخريتك آخيتي وإن ظاهريتك ظاهرتي وإن باطنيتك باطنيتي إذ شمس المرآت لن يقدر أن يدرك فوق ذلك من أسماء

شمس السماء كذلك أدلاء الخلق لم يقدرُوا أن يعرفوا من أسماء من يظهره الله إلا مثل ذلك وكذلك كينونيات أفئدتهم لا يستنبثون عن أسماء الله إلا مثل ذلك مثلا إن آمنت به أول كل نفس فإذا كينونيتك يستمد عن الإسم الأول وأنت آمنت به آخر كل نفس فإذا كينونيتك يستمد عن اسم الآخر وإن آمنت به ظاهرا غير محتجب وما خفت من أحد وما باليت من أمر فإذا فؤادك يستمد من اسم الظاهر وينبغي لشمس السماء أن يقولن في شمس المرات هذا مظهر اسمي الظاهر وإن آمنت به باطنا لما تخف ظاهرا من خلق الله فإذا يستمد فؤادك من إسمه الباطن فكل ذلك أدلاء الله في أوليتهم وآخرتهم وظاهريتهم وباطنيتهم ولكن انظر إلى حد الخلق لأخاطبتك بأن تكون يوم ظهوره من اسم الباطن ولما انظر إلى علو أمره لأخاطبتك بأن تكون من إسمه الظاهر ولا تخف من أحد فإن ذلك الخوف لا تخلو عن أمرين إن كان لله فإنك أنت أردت الله لأن إرادتك من يظهره الله إرادتك الله ربك وإن كان لنفسك تبعد عمل الذي لم يكن لله وإن توقن بأن إظهارك أمر الله يرجع حزنا إلى من يظهره الله جل ذكره فإن حينئذ فرض عليك أن تكون من إسمه الباطن بل كن أبطن أبطن البواطن لئلا يصل إلى محبوبك من شيء يحزنه ولكن إذا [علمت أن] ارتفاع أمره في تميمك اسم الظاهر فأقص ولا تحتجب بقدر أن تنطق حرفا فإنك ما خلقت إلا لذلك ومثل ذلك إذا [علمت] أن ارتفاع أمره في أن تكون من أدلائه الأولية فكن أحدا منهم وإن علمت أن ارتفاع أمره في أن تكون أحد من أدلائه الآخرة إن كنت علمه فوق الأرض فاجعل مقرك في صف آخر الآخر ليرفع بذلك أمر الله جل وعز إن أنت أردت الله ولا ترى في مراتك إلا شمس الحقيقة وإلا ما أخاطبتك بل أخاطبنا أدلائه المخلصين فإن الله ليكفيهم وهم أدلاء لأمره لا يريدون إلا ارتفاع طوله وامتناع قوله وهم بالليل والنهار له ذاكرون